

خطبة الجمعة بعنوان (قربات يتأكد فعلها في رمضان) لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان 2441 / 9 / 11 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي من علينا بشريعة الاسلام وشرع لنا ما يقرب اليه من صالح الاعمال الحمد لله الذي من علينا بمواسم الخيرات ووفق من شاء لفعل الطاعات احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه - [00:00:01](#)

وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:25](#)

اما بعد فاتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:00:46](#)

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا عباد الله مضت العشر الاول من رمضان وها نحن في بداية العشر الاواسط منه وهكذا ستمر ايام وليالي هذا الشهر المبارك - [00:01:09](#)

تمر سريعا وتمضي جميعا وكما وصفها ربنا تبارك وتعالى بقوله اياما معدودات فعلينا ان نغتني ما تبقى من ايام وليالي هذا الشهر عباد الله طرق الخير كثيرة وابوابه متنوعة وهي وان كانت بحمد الله مشروعة في كل وقت - [00:01:31](#)

الا انها تتأكد في هذا الشهر المبارك شهر مضاعفة الحسنات ورفعته الدرجات ومن تلك القربات تلاوة القرآن الكريم فانها عمل صالح عظيم وقد وردت النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة مرغبة فيها ومبينة عظيم ثوابها واجرها عند الله تعالى - [00:02:00](#)

يقول الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور - [00:02:28](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وفي صحيح مسلم عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:50](#)

قال يوما لاصحابه ايجب احدكم ان يغدو الى بطحان او الى العقيق وهما موضعان بالمدينة فيأتي منه بناقتين كوماوين اي عظيمتي السنام بغير اثم ولا قطيعة رحم قالوا كلنا يحب ذلك يا رسول الله - [00:03:10](#)

قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في تعلم او فيقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين. وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل. فسبحان الله يا له من اجر عظيم وثواب جليل مرتب على عمل يسير - [00:03:30](#)

ايتان يقرأهما المسلم خير له من ناقتين كوماوين عظيمتي السنام. وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالابل لانها كانت انفس الاموال عند العرب التي كانوا يعتزون بها ويتفاخرون بها - [00:03:53](#)

ولا يستغرب ما رتب من اجر عظيم على عمل يسير ففضل الله واسع وهو اكرم الاكرمين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة - [00:04:15](#)

بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد حسب بعض السلف عدد حروف القرآن كما ورد عن ابن عباس - [00:04:34](#)

فضرب عدد حروف القرآن في عشرة فكانت النتيجة ان من ختم القرآن يرجى ان يحصل على اكثر من ثلاثة ملايين حسنة وذلك فضل

الله وفضل الله يؤتیه من یشاء وفي الصحیحین عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي یقرأ القرآن مثل الاترجة - [00:04:53](#)

ریحها طیب وطعمها طیب. ومثل المؤمن الذي لا یقرأ القرآن كمثل التمرة لا یریح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي یقرأ القرآن كمثل الريحانة یریحها طیب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا یقرأ القرآن كمثل الحنظلة - [00:05:19](#)

لیس لها یریح وطعمها مر فینبغی لك اخي المسلم ان تحرص على تلاوة القرآن خاصة في هذا الشهر وان یركون لك على الاقل ختمة ختمة للقرآن في هذا الشهر لا یریق بالمسلم ان یمر علیه هذا - [00:05:39](#)

الموسم العظیم ولا یختم فيه كتاب الله عز وجل عباد الله ومن القربات التي یتأكد فعلها في هذا الشهر قیام رمضان لا سيما صلاة التراویح فانها سنة سنهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ترك صلاتها في المسجد خشية ان - [00:06:00](#)

ان تفرض على امته وبعد وفاته وانقطاع الوحي احياءها الصحابة في المسجد ولا یزال عمل المسلمین علیها فهي سنة مؤكدة. یقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - [00:06:22](#)

وقال من قام مع الامام حتى ینصرف كتب له قیام ليلة. ومعنى ذلك ان من قام جمیع لیالي هذا الشهر مع الامام حتى ینصرف یركون قد قام رمضان كاملا. فاذا كان ذلك عن ايمان واحتساب فهو موعود بان تغفر له ذنوبه - [00:06:42](#)

معنى ايمانا اي ايمانا بالله وبما اعد من الثواب للقائمين واحتسابا اي طلبا للثواب لم یحمله على ذلك رياء او سمعة او او ذلك وینبغی ان یحرص من صلى صلاة التراویح الا ینصرف حتى ینصرف الامام من اخر ركعة حتى یركع له اجر قیام - [00:07:03](#)

بليلة ومن القربات التي یتأكد فعلها في هذا الشهر الانفاق والبذل في سبیل الله عز وجل. والتصدق ابتغاء مرضات الله. كما قال ربنا سبحانه من ذا الذي یقرض الله قرضا - [00:07:26](#)

فیضاعفه له اضعافا كثيرة. والله یقبض ویبسط والیه ترجعون. ویقول مثل الذين ینفقون اموالهم في سبیل الله كمثل حبة انبتت سع سنابل في كل سنبله مئة حبة والله یضاعف لمن یشاء - [00:07:44](#)

والله واسع عليم وما تنفقوا من خیر فلانفسکم وما انفقتم من شیء فهو یخلفه وهو خیر الرازقین جاء في صحیح البخاری عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ایکم مال وارثه احب الیه من ماله؟ قالوا يا - [00:08:03](#)

رسول الله ما منا احد الا وماله احب الیه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفي الصحیحین عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم یصبح العباد فيه الا وملکان ینزلان - [00:08:22](#)

یقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ویقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا. وفي صحیح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بینما رجل یمشي بفلاة من الارض - [00:08:41](#)

فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة اي مسیل ماء من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتنبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته یحول الماء بمسحاته - [00:08:58](#)

فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في الصحابة قال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه یقول اسقي حديقة فلان لاسمك - [00:09:20](#)

فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما یرخرج منها فاتصدق بثلثه. واكل انا وعیالي ثلثا وارد فيها ثلث والنصوص الواردة في فضل الانفاق في سبیل الله كثيرة جدا - [00:09:38](#)

فجودوا بالانفاق في سبیل الله واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس وكان اجود ما یركون في رمضان اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمین من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا الیه انه هو التواب الرحیم - [00:09:57](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له تعظیما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:25](#)

تسلیما كثيرا اما بعد فان خیر الحديث كتاب الله. وخیر الهدی هدی محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة

بدعة عباد الله ومن القربات التي تتأكد في هذا الشهر المبارك العمرة. فان العمرة في رمضان ثوابها واجرها مثل - [00:10:39](#) وثواب الحج في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي قال ابن العربي رحمه الله حديث العمرة هذا حديث صحيح وهو فضل من الله عز وجل ونعمة فقد ادركت العمرة منزلة الحج - [00:10:59](#)

بانضمام رمضان اليها وينبغي لمن ان اراد ان يعتمر هذه الايام ان يحرص على اخذ تصريح العمرة وان يلتزم بالاجراءات الوقائية التي وضعت لتحقيق المصلحة العامة عباد الله وينبغي للصائم ان يحرص - [00:11:22](#) على الا يجرح صومه بمعصية فان كل معصية تقع من الصائم تنقص من اجر الصائم وهذا اعني اجتناب المعاصي وان كان مطلوباً في كل وقت الا انه يتأكد في حق الصائم - [00:11:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري اي ان من كثرت منه المعاصي القولية التي عبر عنها عليه الصلاة والسلام بقوله قول الزور والفعلية والتي عبر عنها بقوله والعمل - [00:12:02](#) به فقد يصل الى هذه المرحلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهي ان الله يدع طعامه وشرابه اي لا يثاب على هذا الصيام لان الصيام ليس امساكاً عن المفطرات الحسية فحسب بل هو كذلك امساك عن المعاصي. فالذي لا يتأدب باداب الصوم - [00:12:23](#)

يقع في المعاصي القولية والفعلية فكل معصية تنقص من اجر الصائم وتجرح صومه وربما اذا كثرت هذه المعاصي منه المرحلة المذكورة في الحديث وهي انه لا يؤجر ولا يثاب على هذا الصيام ليس لله حاجة في هذا الصيام الذي لم يتأدب فيه - [00:12:46](#) الصائم باداب الصيام ليس لله حاجة في هذا فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فعلى المسلم ان يستحضر هذا المعنى وان يحرص على اجتناب المعاصي حتى لو اخطأ عليك احد ينبغي الا تقابل الخطأ بمثله - [00:13:06](#) وان تقول له اني صائم فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم قال جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار - [00:13:25](#)

ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء الا واكثرنا من الصلاة والسلام على البشير الذي هو السراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً - [00:13:42](#) اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن صحابته اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابدل لامة الاسلام امرا رشداً. يعز - [00:14:01](#)

اهل طاعتك ويهدى اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم بارك لنا فيما تبقى من ايام وليالي هذا الشهر اللهم وفقنا فيه للصيام والقيام وصالح الاعمال واجعلنا ممن يصومه ويقومه ايماناً واحتساباً واجعلنا من عتقائك من النار - [00:14:21](#)

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي يا حي - [00:14:41](#)

يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نعمتك وجميع سخطك. ربنا - [00:15:01](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:15:21](#)